فخرجت فاذنتهم فدخلوا حتى ملوا البيت والحجرة فاسالوه عن
شيء الا اخبرهم به وزاد مثلها سالوه عنه او اكثر ثم قال اخواتكم
فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسال عن تفسير القرآن او تاويله
فليدخل قال فخرجت فاذنتهم فدخلوا حتى ملوا البيت والحجرة فما
سالوه عن شيء الا اخبرهم به وزادهم مثلها سالوه او اكثر ثم قال
اخواتكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسال عن الحلال والحرام
والفقه فليدخل فخرجت فقلت لهم فدخلوا حتى ملوا البيت والحجرة
فما سالوه عن شيء الا اخبرهم به وزادهم مثله ثم قال اخواتكم ثم قال
اخرج وقل من اراد ان يسال عن الفرائض وما اشبهها فليدخل قال
فخرجت فاذنتهم فدخلوا حتى ملوا البيت والحجرة فما سالوه عن
شيء الا اخبرهم به وزادهم مثله ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسال
عن العربية والشعر والعريب من الكلام فليدخل قال فدخلوا حتى
ملوا البيت والحجرة فما سالوه عن شيء الا اخبرهم به وزاد عليه قال
ابو صالح فما رايت هذا الحديث من الناس وعن ابن عمر ان رجلا اتاه
يسأله عن قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما فقال اذهب الى الشيخ فسله ثم تعال فاخبرني
ما قال فذهب الى ابن عباس فسأله فقال ابن عباس كانت السموات
رتقا لا تمطر وكانت الارض رتقا لا تنبت ففتق هذه بالمطر وهذه
بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر فاخبره فقال ان ابن عباس قد
اوتي علما صدق هكذا كانتا ثم قال ابن عمر قد كنت اقول ما يعجبني
جراة ابن عباس على تفسير القرآن فالان قد علمت انه اوتي علما
وشيبه رجل فقال له انك لتشتمني وفي ثلاث خصال
اني لآبي على الآية من كتاب الله تعالى فلو ددت ان جميع الناس

يعلمون

يعلمون منها ما اعلم واني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل
فافرح به ولعلي لا اقاضي اليه ابدا واني لاسمع بالغيث اصاب البلد
من بلاد المسلمين فافرح به وما لي به سائمة وكان يعجبني ما يلقى
عن اخ لي مكروه الا ان نزلت احدى ثلاث منازل ان كان فوق عرفت
له ذلك من قدره وان كان نظيري تفضلت عليه وان كان دوني
لم احتفل به هذه سيرتي في نفسي فمن رغب عنها فارض الله واسعة
وعن طاوس قال ما رايت احدا كان اشد تعظيما لحرمات
الله تعالى من ابن عباس والله لو شاء اذا ذكرته ان ابكي لبكيت
وكان ابن عباس يقول لان اعول اهل بيت من المسلمين شهرا او
جمعة او ما شاء الله احب الي من حجة بعد حجة ولطبق يدانق
اهديه الى اخ لي في الله احب الي من دينار انفقه في سبيل
الله عز وجل وكان يقول خذ الحكمة ممن سمعت فان الرجل يتكلم
بالحكمة وليس بحكيم فتكون كالرمية خرجت من غير رام توفي
رضي الله عنه بالطائف سنة ثمان وستين في خلافة ابن الزبير
وقيل سنة تسع وقيل سنة سبعين وهو ابن احدى وسبعين
سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات ربانى هذه
الامة ولما وضع ليصلى عليه جاء طائر ابيض حتى دخل في
اكفانه فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه سمع قائلا يقول
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ولما بلغ جابر بن عبد الله
وفاته صفق باحدى يديه على الاخرى وقال مات اعلم الناس
واحلم الناس ولقد اصيبت به هذه الامة مصيبة لا توتى
قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على بغلة